@ 121 @ أن من قرأ هاتين الآيتين في ليلته كفتاه أي من جميع الشرور وذلك لما احتوتا عليه من المعاني الجليلة فإن ا أمر في أول هذه السورة الناس بالإيمان بجميع أصوله في قوله قولوا آمنا با وما أنزل إلينا الآية وأخبر في هذه الآية أن الرسول صلى ا عليه وسلم 1 ومن معه من المؤمنين آمنوا بهذه الأصول العظيمة وبجميع الرسل وجميع الكتب ولم يصنعوا صنيع من آمن ببعض وكفر ببعض كحالة المنحرفين من أهل الأديان المنحرفة وفي قرن المؤمنين بالرسول صلى ا عليه وسلم | والإخبار عنهم جميعا بخبر واحد شرف عظيم للمؤمنين وفيه أنه صلى ا عليه وسلم مشارك للأمة في الخطاب الشرعي له وقيامه التام به وأنه فاق المؤمنين بل فاق جميع المرسلين في القيام بالإيمان وحقوقه وقوله وقالوا سمعنا وأطعنا هذا التزام من المؤمنين عام لجميع ما جاء به النبي صلى ا عليه وسلم من الكتاب والسنة وأنهم سمعوه سماع قبول وإذعان وانقياد ومضمون ذلك تضرعهم إلى ا في طلب الإعانة على القيام به وأن ا يغفر لهم ما قصروا فيه من الواجبات وما ارتكبوه من المحرمات وكذلك تضرعوا إلى ا في هذه الأدعية النافعة وا تعالى قد أجاب دعاءهم على لسان نبيه صلى ا عليه وسلم فقال قد فعلت فهذه الدعوات مقبولة من مجموع المؤمنين قطعا ومن أفرادهم إذا لم يمنع من ذلك مانع في الأفراد وذلك أن ا رفع عنهم المؤاخذة في الخطأ والنسيان وأن ا سهل عليهم شرعه غاية التسهيل ولم يحملهم من المشاق والآصار والأغلال ما حمله على من قبلهم ولم يحملهم فوق طاقتهم وقد غفر لهم ورحمهم ونصرهم عى القوم الكافرين فنسأل ا تعالى بأسمائه وصفاته وبما من به علينا من التزام دينه أن يحقق لنا ذلك وأن ينجز لنا ما وعدنا على لسان نبيه وأن يصلح أحوال المؤمنين ويؤخذ من هنا قاعدة التيسير ونفي الحرج في أمور الدين كلها وقاعدة العفو عن النسيان والخطأ في العبادات وفي حقوق ا تعالى وكذلك في حقوق الخلق من جهة رفع المأثم وتوجه الذم وأما وجوب ضمان المتلفات خطأ أو نسيانا في النفوس والأموال فإنه مرتب على الإتلاف بغير حق وذلك شامل لحالة الخطأ والنسيان والعمد تم تفسير سورة البقرة و الحمد والثناء وصلى ا على سيدنا محمد وآله وسلم سورة آل عمران الم * ا لا إله إلا هو الحي القيوم * نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل * من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان إن الذين كفروا بآيات ا لهم عذاب شديد وا عزيز ذو انتقام * إن ا لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء * هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم) ^ الم من الحروف التي لا يعلم معناها إلا ا فأخبر تعالى أنه الحي كامل الحياة ^ (القيوم) ^

القائم بنفسه المقيم لأحوال خلقه وقد أقام أحوالهم الدينية وأحوالهم الدنيوية والقدرية فأنزل على رسوله محمد صلى ا عليه وسلم الكتاب بالحق الذي لا ريب فيه وهو مشتمل على الحق ^ (مصدقا لما بين يديه) ^ من الكتب أي شهد بما شهدت به ووافقها وصدق من جاء بها من المرسلين وكذلك أنزل التوراة) ^ ! 22 ! ! 2 2 ! هذا الكتاب ! 2 2 ! وأكمل الرسالة وختمها بمحمد صلى ا عليه وسلم وكتابه العظيم الذي هدى ا به الخلق من الضلالات واستنقذهم به من الجهالات وفرق به بين الحق والباطل والسعادة والشقاوة والصراط المستقيم وطرق الجحيم فالذين آمنوا به واهتدوا حصل لهم به الخير الكثير والثواب العاجل والآجل و 2 ! 2 ! التي بينها في كتابه وعلى لسان رسوله ! 22 ! ! 2 2 ! ! 2 2 ! ممن عصاه ومن تمام قيوميته تعالى ^ (إن علمه محيط بالخلائق لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء) ^ حتى ما في بطون الحوامل فهو